

فعالية استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية بمعهد الرفاعي مالانج

Masnun¹ zawawi ahmad²

¹, Universitas Islam Internasional Darullughah Wadda'wah Pasuruan Jawa Timur

² Universitas Islam Internasional Darullughah Wadda'wah Pasuruan Jawa Timur

Email : masnun@uiidalwa.ac.i¹, ahmadzawawi417@gmail.com²

DOI: 10.38073/lahjatuna.v2i2.1077

Received: September 23

Accepted: September 23

Published: September 23

مستخلص البحث

كثير من التلاميذ في هذا المعهد لم يسيطروا على القواعد النحوية، لأن عبارات النحاة المطروحة في كتبهم غويصة ولم يألفها المبتدؤون. هذا يؤدي إلى انقراضهم من هذا الفن و يجزهم إلى عدم السيطرة في القواعد النحوية و فاتت منهم مهارة القراءة. هذه العوامل التي دفعت الباحثين إلى استخدام كتاب التسهيل في علم النحو كحل للمشكلات التي واجهها الطلاب. وأهداف الرئيسية لهذا البحث هي معرفة فعالية استخدام هذا الكتاب لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية. و المدخل المستخدم هو المدخل الكمي بالمنهج التجريبي. والبيانات صدرت من سائر ما الذي استعمله الباحثان من الملاحظة و المقابلة و الاختبار قبليا أو بعديا. و حُلِّلَت البيانات المجموعة من الاختبار القبلي و البعدي برمز اختبار-ت (T-test). و بعد أن قام الباحثان بعرض البيانات ثم تحليلها ومناقشتها استخلصا النتائج أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال، اعتمادا على النتائج المحسولة والقواعد لاختبار الفرض أن درجة تاء حساب في هذا البحث (٣,٥٤) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى ٥ % (٢,٠٦) و من درجة تاء الجدول على مستوى ١ % (٢,٨٠) فلخص الباحثان أن الفرض مقبول.

الكلمات الرئيسية : كتاب التسهيل، علم النحو، قواعد النحوية

المقدمة

ومن العوامل التي تنمي نجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية هو تعلم علم النحو، وعلم النحو هو علم تعرف به عن أحوال الكلمة العربية. وكان النحو هو من أحد القواعد العربية المهمة لمن يتعلم اللغة العربية كما يعد ابن خلدون أنّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة. و

كان تعليم النحو مهم جدا في تعليم مهارات اللغة وخاصة في مهارة القراءة والكتابة. ليس تعليم علم النحو من أهداف الأولى في تعليم اللغة العربية بل وسيلة للوصول إلى غاية التعليم.

علم النحو درس واجب في كل المعاهد وخصوصا في معهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية. وهذا المعهد من المعهد السلفي وله مدرسة دينية على ثلاثة مراحل، وهي مرحلة ابتدائية ومرحلة ثانوية ومرحلة عالية. أما أهداف الأساسية من تعليم النحو في هذا المعهد فهي لفهم التلاميذ عن نظريات علم النحو وتطبيقها في فهم النصوص العربية إماما من نص القرآن الكريم أو من نص الكتب التراث الإسلامية، حيث يساهم البحث أو الفهم عن الشريعة الإسلامية من كتب العربية.

ولكن لا يصل إلى هذا الغرض إلا بعد أن زود القارئ بالقواعد النحوية التي تعين القارئ على إعراب كل كلمات أثناء القراءة، خصوصا كلمات غير مشكّلة، فيمكن على القارئ بعد التمكن بالقواعد النحوية أن يفرق بين الفاعل والمفعول، و بين المبتدأ والخبر وغير ذلك. ثم يميز القارئ في آخر كل من الكلمات كونها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، و هو المعروف بالإعراب. والإعراب يساعد القارئ على فهم معاني العبارة وقدرته على فهم المقروء بقدر معرفته على القواعد النحوية. فينبغي له أولا أن يفهم النحو كما يقول يحيى العمري في نظم الأجرومية:¹

والنحو أولى أولا أن يعلما إذ الكلام دونه لن يفهما

الكتاب التعليمي ضروري لحصول فهم الدرس في عملية التعليم. يحتاج المدرس إليه لمساعدة عملية تعليمية. الكتاب التعليمي يعني أحد المواد الذي يستخدم في عملية التعليم ليسهل فيها. في الكتاب التعليمي هناك أهداف التعليم و مواد التعليم و كثير من التدريبات لتحقيق الأهداف المرجوة، هذا الكتاب هو آلة الاتصال بين المعلم و المتعلم، يعلم المعلم كفاءة الطلاب بهذا الكتاب. ورأى ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله في تعريف الآخر أن المراد بالكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة،

¹ ضرورة تطوير متن الأجرومية لترقية مهارة القراءة: (دراسة منهجية تطبيقية “ Muhammad Sholah Ulayya, “Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 1, no. 1 (October 8, 2021): 1–24, <https://ejournal.uiidalwa.ac.id/index.php/lahjatuna/article/view/510>.

و التي تألف من قبل المتخصصين في التربية و اللغة، و تقدم للدراسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة في زمان محدد.^٢

ومن الكتاب التعليمي هو كتاب التسهيل في علم النحو وهو كتاب الذي ألفه الأستاذ سيف العالم من مالانج، وهذا الكتاب تشير إلى عبارة سهلة، أمثلة كثيرة حتى يكون المتعلم به فاهما ماهرا في النحو. ويكون كتاب التسهيل في علم النحو خلاصة موجزة في قواعد النحو، صغيرة الحجم، عظيمة القدر، بالغة الأثر، فكم قرأها من الناس، وكم أفاد منها طلبة.

لكن في الواقع كثير من التلاميذ في الفصل الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج لم يسيطروا على القواعد النحوية، لأنهم يجدون الصعوبات والمشكلات أثناء تعليم هذه القواعد، خصوصا المبتدئين. إذ أن عبارات النحاة المطروحة في كتبهم عويصة ولم يألّفها المبتدؤون، لعدم استيعابهم واعتيادهم على استعمال الكلمات العربية.

مع ذلك يحتاجون إلى تركيز زائد لفهم المعاني المقصودة من تلك العبارات بعد أن ترجموا مادتهم كلمة بعد كلمة نقلا من قبل المدرس، ثم أمروا بحفظها. وهذا لا يزيدهم إلا حيرة وملالة بل وكراهة عند تعلمه، بل يؤدي إلى انفرارهم من هذا الفن ثم يجرّهم إلى عدم السيطرة في القواعد النحوية، ففادت منهم مهارة القراءة.

فبالنظر إلى أهمية هذا الأمر، يطلب للمدرّس استخدام كتاب النحو المناسب الجذاب في تزويد التلاميذ بعلم القواعد الموصل إلى تمكين القراءة على حسب مرحلة التعليم. والكتب النحوية لا تقتصر على الكتب باللغة العربية فحسب، لكن الكتب المترجمة أو التي ألفت باللغة الإندونيسية لها دورها خصوصا للمبتدئين، فيسهل عليهم إدراك معانيها وحفظها، حتى يصلوا إلى الغاية المنشودة.

منهجية البحث

إن المدخل المستخدم لهذا البحث هو الكمي، لأن الباحثين يصفان وصفا رقميا يوضّحان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.^٣

عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، (: ،) ص 2 (القاهرة: دار المعارف، 1981).
أذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وآخرون، البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه، (: م)، ص: (عمان: دار الفكر، 1987).

والمنهج في هذا البحث المنهج التجريبي لأن الباحثين لا يلتزمان بحدود الواقع إنما حاولا إعادة تشكيله عن طريق إدخال تغييرات عليه وقياس أثر هذه التغييرات وما تحدث من نتائج. جرى هذا البحث باستخدام مجموعتين، تتكون هاتين مجموعتين من المجموعة التجريبية (١٥ تلميذ) والمجموعة الضابطة (١٥ تلميذ). المجموعة التجريبية هي مجموعة يجري بها السلوك الخاص، أما المجموعة الضابطة هي مجموعة لا يجري بها السلوك الخاص.^٤

المجتمع في هذا البحث هو جميع التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية بمعهد الرفاعي مالانج سنة دراسية ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م وعدددهم ٣١٢ طالبا فأخذ الباحثان عينة البحث نيابة عن الجميع، إن كان عدد المجتمع ناقصا من مائة نفر فحسن أن يؤخذ جميعه فيسمى ذلك البحث ببحث المجتمع، وإن كان أكثر من مائة نفر فيؤخذ منه بين ١٠% - ١٥% و ٢٠% - ٢٥%.^٥

أما العينة في هذه الدراسة ١٠% وهم الدارسون في الصف الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج. وعدد الطلبة في الصف الثالث الثانوي ٣٠ طالبة. والنتيجة أن المجموعة الأولى بعدد خمسة عشر طالبة صارت المجموعة التجريبية، والمجموعة الثانية بعدد خمسة عشر طالبة صارت المجموعة الضابطة.

تكوّنت بيانات هذا البحث من جميع الأنشطة التي توجد في معهد الرفاعي مالانج منذ إجراء هذا البحث وجميع موقف التلاميذ في الدراسة وحصيلتهم فيها وكذلك نتيجتهم في الاختبار، الاختبار القبلي و الاختبار أثناء الدراسة. إذا، كل ما يتعلق بهذا البحث الذي وجد في الفصل أخذه الباحثان وكتباه كبياناتهما.

بيانات هذا البحث صدرت من سائر ما الذي استعمله الباحثان. وهم مدير المعهد و المدرس الذي يشاركهما و الطلاب و سائر أنشطتهم و المحصولة من الملاحظة و المقابلة و الاختبار، قبلها أو بعديا. و صدرت أيضا من الكتب المتعلقة بهذا البحث التي اعتمد بها الباحثان.

العملية الأخيرة هي التحليل و إعطاء التفسير عن كل البيانات المأخوذة و علّقها بالنظرية الموجودة ثم لخصها. و لمعرفة مدى فعالية استخدام كتاب التسهيل في علم النحو

⁴ Moch. Ainin, , *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (: ,), Hal: (Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007).

⁵ Suharsimi Arikunto, , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan*, (,), Hal: (Jakarta: Rineka Cipta, n.d.).

لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية للطلاب في الفصل الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية، حلّل الباحثان البيانات المجموعة من الاختبار القبلي و البعدي من المجموعتين التجريبية والضابطة برمز اختبار - ت (T-test):⁶

نتائج البحث ومناقشتها

١. المبحث الأول: تطبيق تعليم قواعد النحوية باستخدام كتاب التسهيل في علم

النحو بمعهد الرفاعي مالانج

قام الباحثان بهذه الدراسة باستخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية، ووضع الباحثان كيفية استخدامها لأن معرفة كفاءتها مفتاح لتدريس المادة ودليل لتحديد خطوات التعلم حتى يسهل على الباحثين تطبيقها ويسهل على الطلاب فهمها وممارستها. ووضع الباحثان كتاب التسهيل في علم النحو لأن الباحثين رأياً هذا الكتاب منتجا ومثمرا في تنمية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية.⁷

استغرق الباحثان ستة لقاءات لتطبيق استخدام هذا الكتاب ولقائين للاختبار. أخذ الباحثان الاختبار القبلي قبل التجري، وبعد ذلك أخذ الباحثان الاختبار البعدي بعد ست تجارب. وهذا البحث استغرق نحو شهرين من شهر مارس ٢٠٢٣ م إلى شهر أبريل ٢٠٢٣ م. والتالي سيبين الباحثان كيفية استخدام هذا الكتاب في كل لقاء وهي كما يلي:

- يدخل المدرس الفصل ويسلم على الطلاب ويسألهم عن أحوالهم
- يحضّر المدرس الطلاب واحدا واحدا بدفتر الحضور
- يبدأ المدرس الدرس بالبسملة والدعاء
- يشرح المدرس كيفية استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب

⁶ Iqbal Hasan, , *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik*, (: ,), Hal: (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006).

⁷ Bahrul Ulum and Abdul Khoлиq Abdul Khoлиq, “فعالية استخدام كتاب التصريف لتنمية مهارة القراءة لطلاب “، الفصل الثاني الابتدائي بمعهد جنة النعيم فلانكارايا *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 2 (April 6, 2022): 123–37, <https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v1i2.750>.

في فهم قواعد النحوية

- يبيّن المدرس على الطلاب الجمل الموجودة في الكتاب ثم أمرهم بحفظها.
- ثم يأمر المدرس الطلاب تعيين موقع إعراب الكلمات موافقا لما قد حفظوه من الكتاب.
- يكتب المدرس خمس جمل عربية على السبورة ثم يأمر الطلاب بإعرابها ومناقشتها.
- يأمر المدرس الطلاب أن يتقدم واحد بعد واحد ليقرا من الموضوع المعين
- بعد ما قرأ الطلاب أمام الفصل جميعا صحح المدرس ما أخطأ من الطلاب
- بعد ذلك شجع المدرس عن أهم تعلم اللغة العربية خاصة ما يتعلق بقواعد النحوية
- أمر المدرس الطلاب أن يقرؤوا جماعة قبل الخروج من الفصل وأمرهم بكتابة خمس جمل في كراساتهم كالواجب المنزلي.
- ثم اختتم المدرس الدرس بالدعاء والسلام ثم خرجوا من الفصل واحدا بعد واحد

٢. المبحث الثاني: كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية باستخدام كتاب

التسهيل في علم النحو بمعهد الرفاعي مالانج

في تجربة هذا الكتاب قدّم الباحثان الفرض أن استخدامه فعال لتنمية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية في ذلك المعهد. وفي هذه الحالة، جمع الباحثان البيانات من نتيجة الاختبار القبلي يعني قبل تجريب كتاب التسهيل في علم النحو، و الاختبار البعدي يعني بعد تجريب كتاب التسهيل في علم النحو من ١٥ طالباً في المجموعة التجريبية، وجمعا أيضا البيانات مقارنة من نتيجة الاختبار القبلي و البعدي من ١٥ طالباً في المجموعة الضابطة. و هذه البيانات سيعرضها الباحثان في الجداول الآتية ابتداء من الجدول المتعلقة بمعيار كفاءة الطلاب الآتي :

جدول (١)

معيار كفاءة الطلاب

التقدير	النتائج
---------	---------

ممتاز	١٠٠ – ٩١
جيد جدا	٩٠ – ٨١
جيد	٨٠ – ٧١
مقبول	٧٠ – ٦١
راسب	٦٠ \geq

جدول (٢)

درجة الطلاب في الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

النمرة	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	التقدير
١	أحمد أنيس	١٠٠	١٠٠	ممتاز
٢	رقيب جعفر	٦٥	٨٥	جيد
٣	باقر علي	٧٠	٩٥	جيد جدا
٤	إلهام مفاهيم	٨٠	٨٠	جيد
٥	أصلح عين الرضا	٥٠	٧٠	راسب
٦	محمد أبي ذر	٨٠	٨٥	جيد جدا
٧	ذو الفضل رينالدي	٦٠	٧٠	مقبول
٨	أحمد أرتين	١٠٠	١٠٠	ممتاز
٩	حسن	٦٥	٨٥	جيد
١٠	عبد الله	٧٠	٩٥	جيد جدا
١١	أحمد شوقي	٨٠	٨٠	جيد
١٢	هداية الأولياء	٥٠	٧٠	راسب
١٣	نقيب أحمد	٨٠	٨٥	جيد جدا
١٤	فقيه الأنام	٦٠	٧٠	مقبول
١٥	محمد نفيس أمر الله	١٠٠	١٠٠	ممتاز

ومتوسط درجة المجموعة التجريبية في كفاءة الطلاب هو :

$$\text{مجموع النتائج للاختبار البعدي} = \frac{1270}{15} = 84$$

عدد الدارسين في المجموعة التجريبية

هذه الدرجة (٨٤) تدل على أن كفاءة الطلاب لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية "جيد جدا". هذا التقدير من الاختبار البعدي معتمدا على المعيار السابق.

جدول (٣)

درجة الطلاب في الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة

الدرجة	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	التقدير
١	نور المصطفى	٤٠	٥٠	راسب
٢	مولانا محمد فاموغكاس	١٠٠	٩٥	ممتاز
٣	بلال محبوي مرتضى	٧٠	٦٠	مقبول
٤	باقر	٨٥	٨٠	جيد جدا
٥	مصطفى أديتيا	٨٠	٨٥	جيد جدا
٦	حسن حيدر	٦٥	٥٠	راسب
٧	عبيد الله	٥٠	٥٠	راسب
٨	محمد الصديقي	٥٥	٥٥	راسب
٩	زمراكمال الدين	٤٠	٥٠	راسب
١٠	راي كرنياوان	١٠٠	٩٥	ممتاز
١١	علوي	٧٠	٦٠	مقبول
١٢	إمام شافعي	٨٥	٨٠	جيد جدا
١٣	سلمان مخدوم	٨٠	٨٥	جيد جدا
١٤	محمد أديب	٦٥	٥٠	راسب

١٥	محمد رزقي مولانا	٥٠	٥٠	راسب
----	------------------	----	----	------

ومتوسط درجة المجموعة التجريبية في كفاءة الطلاب هو :

$$\text{مجموع النتائج للاختبار البعدي} = \frac{990}{10} = 99$$

عدد الدارسين في المجموعة التجريبية

هذه الدرجة (٦٦) تدل على أن كفاءة الطلاب لدى التلاميذ في المجموعة الضابطة "مقبول". هذا التقدير من الاختبار البعدي معتمدا على المعيار السابق.

من الجدولين السابقين قد اتضح للباحثين درجة الطلاب في كل مجموعة في الاختبار القبلي و البعدي. قد وصل الباحثان إلى تحليل البيانات بتحليل نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، و تحليل المقارنة بين هاتين المجموعتين، كلاهما لنيل البيانات الصادقة. ويتبع الباحثان في عملية التحليل الخطوات الآتية :

أ. تحليل نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية و الضابطة

لمعرفة الفعالة بين المتغير التجريبي و الناتج، حلل الباحثان نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية و الضابطة برعاية الخطوات الآتية :

(١) معرفة الفرق (مرسوم بعلامة D) بين نتيجة الاختبار القبلي (مرسوم بعلامة X) ونتيجة الاختبار البعدي (مرسوم بعلامة Y) لكل مجموعة : $D = x - y$.

(٢) جمع الفرق حتى ينتج $\sum D$.

(٣) معرفة متوسط الفرق (مرسوم بعلامة M_D) بالرمز: $M_D = \frac{\sum D}{N}$

(٤) ارتقاء درجة ثانية للفرق ثم تجمع حتى ينتج $\sum D^2$.

(٥) معرفة الانحراف المعياري من الفرق (مرسوم بعلامة SD_D) بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)^2}}$$

(٦) معرفة الخطأ المعياري (Standar Error) من متوسط الفرق وهو SE_{M_D} بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

(٧) معرفة t_0 باستخدام الرمز: $t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$

جدول (٤)

نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

D ²	الفرق (D=x-y)	الاختبار		الطلاب (N)
		البعدي (y)	القبلي (x)	
٠	٠	١٠٠	١٠٠	١
٤٠٠	-٢٠	٨٥	٦٥	٢
٦٢٥	-٢٥	٩٥	٧٠	٣
٠	٠	٨٠	٨٠	٤
٤٠٠	-٢٠	٧٠	٥٠	٥
٢٥	-٥	٨٥	٨٠	٦
١٠٠	-١٠	٧٠	٦٠	٧
٠	٠	١٠٠	١٠٠	٨
٤٠٠	-٢٠	٨٥	٦٥	٩
٦٢٥	-٢٥	٩٥	٧٠	١٠
٠	٠	٨٠	٨٠	١١
٤٠٠	-٢٠	٧٠	٥٠	١٢
٢٥	-٥	٨٥	٨٠	١٣
١٠٠	-١٠	٧٠	٦٠	١٤
٠	٠	١٠٠	١٠٠	١٥
$\sum D^2 = 1550$	$\sum D = -80$			
	$M_D = -13,07$			

من الجدول السابق اتضح للباحثين أن $\sum D = -80$ و $\sum D^2 = 1550$ و $M_D = -13,07$

ثم حسب الانحراف المعياري من الفرق بالرمز: M_D

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)^2}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{1550}{7} - \frac{(-80)^2}{(8)^2}} = \sqrt{221,428 - (-13,07)^2}$$

$$= \sqrt{276,92 - 170,82} = \sqrt{106,1} = 10,3$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{M_D} = \frac{10,3}{\sqrt{13-1}} = \frac{10,3}{\sqrt{12}} = \frac{10,3}{3,46} = 2,98$$

ثم حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

$$t_0 = \frac{-13,07}{2,98} = 4,39$$

(الملاحظة: إن علامة النقص (-) في العدد ليست علامة الحساب، وإنما هي علامة الفرق بين العددين).

من الحساب السابق قد وجد الباحثان أن:

- متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي و البعدي هو ١٣,٠٧
- الانحراف المعياري (SD_D) هو ١٠,٣
- الخطأ المعياري (SE_{M_D}) هو ٢,٩٨
- درجة تاء حساب (t_0) هو ٤,٣٩
- df بالرمز: $df = N-1$ و $df = 13-1=12$ ثم العدد 12 يرجع إلى درجة تاء t في الجدول المعتمد. وقد اتضح أن درجة تاء الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد ٢,١٨ و عند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد ٣,٠٦. فعرف الباحثان أن درجة تاء الحساب t_0 أكبر من درجة تاء الجدول ($3,06 < 4,39 > 2,18$).

اعتمادا على ذلك هناك فرق ظاهر بين نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد

النحوية عليهم. وبعبارة أخرى أن كتاب التسهيل في علم النحو لتزقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال لتنمية كفاءة الطلاب.

جدول (٥)

نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة

D ²	الفرق (D=x-y)	الاختبار		الطلاب (N)
		البعدي (y)	القبلي (x)	
١٠٠	-١٠	٥٠	٤٠	١
٢٥	٥	٩٥	١٠٠	٢
١٠٠	١٠	٦٠	٧٠	٣
٢٥	٥	٨٠	٨٥	٤
٢٥	-٥	٨٥	٨٠	٥
٢٢٥	١٥	٥٠	٦٥	٦
٠	٠	٥٠	٥٠	٧
١٠٠	١٠	٦٠	٧٠	٨
٢٥	٥	٨٠	٨٥	٩
٢٥	-٥	٨٥	٨٠	١٠
٢٢٥	١٥	٥٠	٦٥	١١
٠	٠	٥٠	٥٠	١٢
١٠٠	١٠	٦٠	٧٠	١٣
٢٥	٥	٨٠	٨٥	١٤
٢٥	-٥	٨٥	٨٠	١٥
$\sum D^2 = ٥٠٠$	$\sum D = ٢٠$			
	$M_D = ٤,٦٢$			

من الجدول السابق اتضح للباحثين أن $\sum D = ٢٠$ و $\sum D^2 = ٥٠٠$ و $M_D = ٤,٦٢$ ،

ثم حسب الانحراف المعياري من الفرق بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)^2}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{500}{7} - \frac{(20)^2}{(8)^2}} = \sqrt{80,77 - (4,62)^2}$$

$$= \sqrt{80,77 - 21,35} = \sqrt{59,42} = 7,7$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{M_D} = \frac{7,7}{\sqrt{13-1}} = \frac{7,7}{\sqrt{12}} = \frac{7,7}{3,46} = 2,23$$

ثم حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

$$t_0 = \frac{4,62}{2,23} = 2,08$$

من الحساب السابق قد وجد الباحثان أن:

- متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي و البعدي هو ٤,٦٢
- الانحراف المعياري (SD_D) هو ٧,٧
- الخطأ المعياري (SE_{M_D}) هو ٢,٢٣
- درجة تاء حساب (t_0) هو ٢,٠٨
- df بالرمز: $df = N-1$ و وجدنا أن $df = 7-1=6$ ثم العدد 12 يرجع إلى درجة تاء t في الجدول المعتبر. وقد اتضح أن درجة تاء الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد ٢,١٨ و عند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد ٣,٠٦ فعرف الباحثان أن درجة تاء الحساب t_0 أصغر من درجة تاء الجدول $(3,06 > 08 \cdot 2 < 2,18)$.

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة ليس فيها الاختلاف بين نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. و بعبارة أخرى أن الطريقة أو الوسيلة التقليدية لا تؤثر تأثيرا تفاعليا في تعليم اللغة العربية لتنمية كفاءة الطلاب.

وهما دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في نتيجة الاختبارين القبلي و البعدي كما هي مرسومة في الجدول الآتي:

جدول (٦)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبارين القبلي و البعدي

الاختباران القبلي و البعدي							المجموعتين
درجة تاء في الجدول عند		د . ف (N-1)	قيمة ت (t ₀)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	
مستوى الدلالة							
5 %	1 %						
٢,١٨	٣,٠٦	١٥	٤,٣٩	٢,٩٨	١٠,٣	١٣,٠٧	التجريبية
٢,١٨	٣,٠٦	١٤	٢,٠٨	٢,٢٣	٧,٧	٤,٦٢	الضابطة

نظرا إلى نتيجة الاختبار القبلي و البعدي من كل مجموعة قد اتضح للباحثين أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية من كل جهة حيث بلغت درجة تاء ٤,٣٩ للمجموعة التجريبية، هذا العدد أكبر من درجة تاء في الجدول عند مستوى الدلالة 5% و 1%. ودرجة تاء ٢,٠٨ للمجموعة الضابطة، وهذا العدد أصغر من درجة تاء في الجدول مستوى الدلالة 5% و 1%. وذلك لصالح درجات الطلاب في الاختبارين القبلي و البعدي في كل مجموعة، ولدلالة على أن كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية المستخدم في مجموعة تجريبية فعال، و أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية أحسن تأثيرا من الطريقة أو الوسيلة التقليدية.

ب. تحليل نتيجة الاختبار البعدي للحصول على المقارنة بين المجموعتين التجريبية و الضابطة

في هذا التحليل اعتمد الباحثان على نتيجة الاختبار البعدي وحدها، لأنها مقياس لمعرفة تأثير المتغير التجريبي في المجموعة التجريبية وتأثير المتغير التابع في المجموعة الضابطة. وقبل أن حللها رسم الباحثان علامة (X₁) للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وعلامة (X₂) للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

ثم بدأ الباحثان بالتحليل كما يلي :

$$M_1 = \frac{\sum x_1}{N_1} \quad \text{معرفة متوسط } x_1 \text{ بالرمز:} \quad (1)$$

$$M_2 = \frac{\sum x_2}{N_2} \quad \text{معرفة متوسط } x_2 \text{ بالرمز:} \quad (2)$$

$$x_1 = x_1 - M_1 \quad \text{معرفة نتيجة } x_1 \text{ بالرمز:} \quad (3)$$

$$x_2 = x_2 - M_2 \quad \text{معرفة نتيجة } x_2 \text{ بالرمز:} \quad (4)$$

$$\sum x_1^2 \quad \text{ارتقاء درجة ثانية } x_1 \text{ ثم يجمع وينال} \quad (5)$$

$$\sum x_2^2 \quad \text{ارتقاء درجة ثانية } x_2 \text{ ثم يجمع وينال} \quad (6)$$

$$\text{معرفة } t_0 \text{ بالرمز:} \quad (7)$$

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2 + \sum x_2^2}{N_1 + N_2} - \frac{N_1 \cdot N_2}{N_1 + N_2 - 2}}}$$

جدول (٧)

المقارنة بين نتيجة الاختبار البعدي من المجموعتين التجريبية و الضابطة

الاختبار البعدي						
(x_2^2)	(x_1^2)	(x_2)	(x_1)	الضابطة (x_2)	التجريبية (x_1)	ط (N)
٢٨٩	١٦٩	-١٧	١٣	٥٠	١٠٠	١
٧٨٤	٤	٢٨	-٢	٩٥	٨٥	٢
٤٩	٦٤	-٧	٨	٦٠	٩٥	٣
١٦٩	٤٩	١٣	-٧	٨٠	٨٠	٤
٣٢٤	٢٨٩	١٨	-١٧	٨٥	٧٠	٥
٢٨٩	٤	-١٧	-٢	٥٠	٨٥	٦
٢٨٩	٢٨٩	-١٧	-١٧	٥٠	٧٠	٧
٢٨٩	١٦٩	-١٧	١٣	٥٠	١٠٠	٨

٧٨٤	٤	٢٨	-٢	٩٥	٨٥	٩
٤٩	٦٤	-٧	٨	٦٠	٩٥	١٠
١٦٩	٤٩	١٣	-٧	٨٠	٨٠	١١
٣٢٤	٢٨٩	١٨	-١٧	٨٥	٧٠	١٢
٢٨٩	٤	-١٧	-٢	٥٠	٨٥	١٣
٢٨٩	٢٨٩	-١٧	-١٧	٥٠	٧٠	١٤
٢٨٩	١٦٩	-١٧	١٣	٥٠	١٠٠	١٥
$\sum x_2^2=2193$	$\sum x_1^2=868$	$\sum x_2=1$	$\sum x_1=-24$	$\sum x_2=$	$\sum x_1=585$	$N=15$

من الجدول السابق ظهر للباحثين أن $\sum x_1=868$ و $\sum x_2=860$ و $\sum x_1^2=868$ و $\sum x_2^2=3217$ و $N=7$

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة عرفنا أن هناك فرقا واضحا بين نتيجة الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تجريب العرض الواقعي. وبعبارة أخرى أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.

في الدراسة الميدانية التي قد قام بها الباحثان بمعهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية، قد حصل الباحثان على تجريب كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية. وفي تجريب هذه البرنامج قدم الباحثان فرضية البحث، هي استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال. ولتصديقها استعملا المعيار الأتي:

❖ إذا كانت درجة تاء حساب أكبر من درجة تاء الجدول فالفرض مقبول، وهذا يعني أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.

❖ وإذا كانت درجة تاء حساب أصغر من درجة تاء الجدول أو متساويين فالفرض مرفوض، وهذا يعني أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية غير فعال.

اعتمادا على النتائج المحسولة والقواعد لاختبار الفرض السابق وجد الباحثان أن درجة تاء حساب في هذا البحث (٣,٥٤) أكبر من درجة تاء جدول

على مستوى ٥ % (٢,٠٦) و من درجة تاء الجدول على مستوى ١ % (٢,٨٠). فعرنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج البحث

الخطوات الرئيسية للباحثين في تطبيق هذا الكتاب في كل لقاء هي أربعة خطوات على النحو التالي: شرح الباحثان تفصيلاً عن القواعد النحوية في الكتاب، ثم طلباً من التلاميذ التدريبات على تعيين مواقع إعراب الجمل من النصوص العربية التي تم إعدادها، ثم طلباً من التلاميذ المناقشة عن خمس جمل عربية و تعيين مواقع إعرابها. ثم طلباً من التلاميذ أن يتقدم واحد بعد واحد ليقرأ من الموضوع المعين و قام الباحثان بتصحيح قراءة الطالب.

و بعد عقد الاختبار القبلي والبعدي عرف الباحثان أن استخدام هذا الكتاب للطلاب في الفصل الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج فعال لهم، بدليل النتيجة في الإختبار القبلي والبعدي من كل مجموعة قد اتضح للباحثين أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية من كل جهة حيث بلغت درجة تاء حساب في هذا البحث (٣,٥٤) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى ٥% (٢,٠٦) و من درجة تاء الجدول على مستوى ١% (٢,٨٠) فعرنا أن الفرض السابق مقبول. ومن الملاحظة رأى الباحثان استجابة جيدة من قبل الطلاب في تعليم قواعد النحوية باستخدام هذا الكتاب حيث اتضح ذلك من خلال ظهور حماسهم ورغبتهم في المشاركة.

بالنظر إلى خطوات الباحثين في تعليم كتاب التسهيل في علم النحو كما تقدم ذكره استنتج الباحثان أن الطريقة التي استخدمها هي الطريقة القياسية. هذه الطريقة أقدم الطرائق في تدريس النحو، وهي " يستهل المدرس الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة." ^٨ إذن، هذه الطريقة تؤدي بعرض القواعد النظرية ثم تليها الأمثلة المبنية للقواعد المشروحة. واعتمد الباحثان على ما قال رشدي أحمد طعيمة إن هناك

^٨ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق، ١٩٩٧م)، ص. ٤٧٩ (دمشق: جامعة. n.d.).

طريقتين تشيعان في مجال تعليم القواعد النحوية. هاتان هما: الطريقة القياسية، وفيها يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطى أمثلة عليها. والاستقرائية، وفيها يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة. ولكلا الطريقتين مزايا وسلبيات.^٩

و أكد حسن شحاتة في كتابه تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق بأن الطريقة القياسية هي أقدم طرق في تعليم قواعد اللغة العربية، وتسمى أحيانا طريقة القاعدة ثم الأمثلة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم. فيعمد المعلم إلى ذكر القاعدة مباشرة وموضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها.^{١٠}

و الطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة، في أقل وقت، وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم، وتحفزهم على العمل الإيجابي، والنشاط الذاتي، والمشاركة الفعالة في الدرس. والطريقة الناجحة – كذلك – هي الطريقة المرنة المنوعة، فتسير تارة في صورة مناقشة، وتارة في صورة تعيينات، وتارة في صورة مشكلات... وهكذا؛ وذلك لأن استمرار طريقة واحدة، والتزامها في جميع الأحوال، سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة، وهذا يسبب السامة والملل للتلاميذ.^{١١} و قال رشدي أحمد طعيمة؛ هناك معايير وأسس لاختيار الطريقة المناسبة وهي مجموعة من العوامل كما يلي:

- (١) المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية، الطريقة ينبغي أن تختلف من مجتمع لآخر حسب أهداف كل مجتمع من تعليم العربية لأبنائه.
- (٢) أهداف تدريس العربية كلغة ثانية، إن طريقة تعليم العربية كلغة ثانية لأفراد يريدون توظيفها في قراءة التراث العربي فقط ينبغي أن تختلف عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بمحدثي العربية استماعا وكلاما.

^٩ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (،، م)، ص. (الرباط: إيسيسكو، ١٩٨٩).
^{١٠} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (، الدار،، ص. (لبنان: المصرية اللبنانية، ١٩٩٣).
^{١١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص. n.d., .

٣) مستوى الدارسين، إن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستوى الأول ينبغي أن تختلف عن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستويات المتوسطة والمتقدمة. والطريقة التي تستخدم مع دارسين لديهم خبرة سابقة مع العربية ينبغي أن تختلف عن طريقة تستخدم مع دارسين يطرقون الميدان لأول مرة.

٤) خصائص الدارسين، للدارسين خصائص مختلفة سواء من حيث السن أو الجنس أو الدوافع والاتجاهات أو الوظائف والحرف أو غير ذلك من مظاهر الاختلاف بين الدارسين. ولا شك أن هذا يفرضه اختيار الطريقة المناسبة لكل فئة أو على الأقل شيئاً من التعديل فيها.

اللغة القومية للدارسين، ينبغي أن تتكيف طريقة التدريس مع الظروف اللغوية للدارسين، إن تدريس العربية لمتحدث اللغات السامية ينبغي أن يختلف في شيء ما عن تدريسها لمتحدث اللغات الهندية أو الأوروبية أو الصينية أو غيرها.^{١٢}

الخلاصة

بعد تجريب كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية بمعهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية، قد وصل الباحثان إلى الاستنتاج الأخير واستخلصاه كما يلي:

١. الخطوات الرئيسية للباحثين في تطبيق هذا الكتاب في كل لقاء هي أربعة خطوات على النحو التالي: شرح الباحثان تفصيلاً عن القواعد النحوية في الكتاب، ثم طلباً من التلاميذ التدريبات على تعيين مواقع إعراب الجمل من النصوص العربية التي تم إعدادها، ثم طلباً من التلاميذ المناقشة عن خمس جمل عربية و تعيين مواقع إعرابها. ثم طلباً من التلاميذ أن يتقدم واحد بعد واحد ليقراً من الموضوع المعين و قام الباحثان بتصحيح قراءة الطالب.

٢. إن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية يظهر فعاليته وتبين تفوقه من عدم استخدامه لدى المجموعة الضابطة، اعتماداً على النتائج المحسولة والقواعد لاختبار الفرض السابق وجد الباحثان أن درجة تاء حساب في

^{١٢}رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (، م)، ص.

هذا البحث (٣,٥٤) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى ٥% (٢,٠٦) و من درجة تاء الجدول على مستوى ١% (٢,٨٠). فعرّفنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.

قائمة المراجع

- Iqbal Hasan. , *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik*, (: ,), Hal: Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006.
- Moch. Ainin. , *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (: ,), Hal: Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007.
- Suharsimi Arikunto. , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan*, (,), Hal: Jakarta: Rineka Cipta, n.d.
- Ulayya, Muhammad Sholah. " ضرورة تطوير متن الأجرومية لترقية مهارة القراءة: (دراسة منهجية تطبيقية على " (طلاب السنة الأولى الثانوية بمدرسة أمانة الأمة باجيت *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (October 8, 2021): 1–24. <https://ejournal.uiidalwa.ac.id/index.php/lahjatuna/article/view/510>.
- Ulum, Bahrul, and Abdul Kholiq Abdul Kholiq. " فعالية استخدام كتاب التصريف لتنمية مهارة القراءة لطلاب " *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 2 (April 6, 2022): 123–37. <https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v1i2.750>.
- حسن شحاتة. ، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (، الدار ،، ص. لبنان: المصرية اللبنانية، ١٩٩٣
- ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وآخرون. ، *البحث العلمي مفهومه – أدواته – أساليبه*، (، م، ص. عمان: دار الفكر، ١٩٨٧.
- رشدي أحمد طعيمة. ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (، ، م، ص. الرباط: إيسيسكو، ١٩٨٩
- — —. ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، ص. — — —. n.d.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور. ، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية*، (، ، ص. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.
- n.d. ، محمود أحمد السيد. ، *في طرائق تدريس اللغة العربية*، (، دمشق، ١٩٩٧ م)، ص. ٤٧٩. دمشق: جامعة